

شبهة حول قول الله لعيسى اتي متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا/الخميس)6-01-2202م(فتاوى

صلاح الصاوي

ما قلوبها من قول الله اذ قال الله يا اني متوفيا ورافعك ومطهرك من الذين كفروا وجعل ان اتبعوا فوق الذين كفروا يقولون ان المتوفي اهل المميتون وهذا منقول عن ابن عباس - 00:00:00

اذا عيسى قبل يغفر اذا اقتربت امين والايام بالنصراني تسخين وانه قد رفع ميتا الى السماء القتل والمسافة قريبة من من الموت هو قد لا تشاء القرآن يقول ولا تحسين - 00:00:38

قتلوا في هي المواطن ويقول نعلم ان يأتي اليوم الذي المسلمين واليهود التي يراها مناسبة بعد هذه المقدمة نأتي الى الاية يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - 00:01:07

ما معنى هذه الاية؟ اذ قال الله يا عيسى اني قابضك من الارض من غير ان ينالك احد بسوء رافعك الي ببدنك وروحك نخلصك من الذين كفروا بك جاعل الذين اتبعوك اي على دينك وما جئت به عن الله من الدين والبشرة بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:40 بمحمد بعد بعثته والتزموا شريعته ظاهرين على الذين جحدوا نبوتكم الى يوم القيمة. ثم اليه مصيركم جميعا يوم الحساب فافصل بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر عيسى لكن ما معنى الوفاة تحديدا - 00:02:07

معنى الوفاة في الاية اهل العلم على اقوال القول الاول وهو الذي عليه جمهور اهل التفسير ان الوفاء في هذه الاية وفاة النوم فيكون معنى الكلام اني منيتك ورافعك الي في نومك - 00:02:27

فان الوفاة كما تطلق على الموت تطلق على النوم كما في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتكم بالنهار وك قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في من امها - 00:02:47

فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من النوم يقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه - 00:03:07

و شو الحمد لله الذي رد الي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره. دا اول معنى المعنى السالم الوفاة من القبض والتوفيق. كما تقبض دينك من احب الناس اي تستوفي بينك منه - 00:03:23

فيعني قبضتك اي استوفيت قابضك من غير موت ورافعك الي وافيا تماما لم ينالوا منك شيء والله جل وعلا يوفي الناس يوم القيمة يوميه يوفيهم الله دينهم الحق استوفيت الدين من المدين. اصطفيت الحق من الغريم الى اخره. هذا معروف جدا وشائع جدا في لغة العرب - 00:03:41

القول الثالث قبل الوفاة بمعنى الموت وقد روی هذا عن ابن عباس فيكون معنى الاية اني مميتك يبقى الله توفاه فترة معينة ثم رفعه اليه قالوا يعني ثلاث ساعات اقل اكتر - 00:04:10

لكن في تأويل اخر مهمة جدا اسمعواها ان بالالية تقديمها وتأخيرها اني رافعك الي ومتوفيك فالرفع اولا والوفاة ثانيا وهذا شائع في لغة العرب شائع في استخدام القرآن الكريم - 00:04:32

تعرف ازكوا لي اية المواريث من بعد وصية يوصى بها او دنيا هو ايهمما يقدم اذا مات الميت؟ الدين ولا الوصية ايهمما يقدم الدين طبعا لان حقوق العباد على قانون بعد وصية يوصى بها او دين. فقدم الوصية وكان السياق الطبيعي ان تكون متأخرة اهتماما بها -

اه وتبهها عليها وتأكيدا على ملاحزتها وعلى العناية بامرها اية ال عمران كنتم خير امة اخرجت للناس تأمون بالمعروف وتهون عن المنكرو تؤمنون بالله ايها يقدم الایمان بالله اولا ولا شرائع الایمان اولا - 00:05:20

طبعا الایمان اولا لانه شرط في صحة جميع الطاعات كما لا تقبل عبادة بغير صلاة بغير وضوء لا تقبل عبادة بغير ايمان. فكثير في لغة العرب تقديم وقت والتأخير فكان الاية اني رافعك الي متوفيك وجعل الدين اتبعوك فوق الذين كفروا الي يوم - 00:05:41
على كل حال تفسير الوفاة بمعنى النوم يهلال له ويستبشر به اهل الانجيل يطهروننه في مواقعهم يلقونه لتلاميذهم ليشييعوه في اوساط المسلمين ويحرصون على التأكيد على نسبة ابن عباس. لكن لماذا؟ ليه؟ سألت نفسك لماذا - 00:06:10
توهموا انهم بهذا قد كسبوا الجولة في حوارهم مع اهل الاسلام حول المسيح اذا كان المسيح قد مات قبل ان يعرف فلا مانع اذا من كونه قد قتل ولا مانع من كونه قد صدق - 00:06:34

المسيح قد مات شهيدا اذا القتل المنفي يعني الموت كما ينفي الموت عن الشهيد. ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله اتقوا امواتا
الجواب عن هذا الوهم ونباطل المركب من عدة هدوم - 00:06:49

المهم الاول ان الذي قال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي حتى على هذا التفسير هو الذي قال وما قتلوه يقينا من رفعه الله اليهم
اجمع بين هذه وتلك وما قتلوه وما ظلموا ولكن شأنهم - 00:07:07
وانني اخاف الجن في شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه
وكان الله عزيزا حكينا. فالذى - 00:07:28

الوفاة وقال اني متوفين. حتى على هذا التفسير نفى القتل. نفيا قاطعا واضحا جليا بابين عبارة واجلاتها ورد المتشابه الى المحكم.
والظن الى القطع هو سبيل العقلاء والمنصفين في هذا العالم من اقصاه الى اقصاه - 00:07:46
آآ طيب رقم اثنين المغايرة بين القتل والموت متفق عليها اذا اسببت الاية الموت. فلا يعني اثبات القتل. التغيير بينهما. ولأن قتلتم في
سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة - 00:08:10

خير ما يجمعون ولئن متم او قتلتم لى الله ترجعون وما محمد الا رسول قد خلت من قبل الرسل. افان مات او ايه افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم - 00:08:28

ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلا يوجد تعارض بين اثبات الموت ونفي القتل ان المنفي عن
المسيح في القرآن القتل وما قتلوه وليس الموت على - 00:08:44

على التفسير هذا وما قتلوه يقينا بل رفعه الله لي. فسواء اكان المسيح مات قبل رفعه ام لم يمت فلا علاقة لهذا باثبات قتيله فضلا عن
خرافة صلبه التي نفها القرآن الكريم باسرع عبارة واجلاتها وابينها - 00:09:02

والا فان الذين يموتون حتف انوفهم اضعاف اضعاف الذين يقتلون في الحروب وهذا معلوم من الواقع بالبداهة والضرورة باجماع
المسلمين والنصارى باجماع اهل الانجيل واهل القرآن وما سبق فقد سبق من الآيات ما ينطق بذلك بجلاء بين. فلا يمكن القول با
المسيح ما دام قد مات شهيدا فانه - 00:09:24

قتل ثم يزيدون فردا بانه قد صلب لهم ان ينسبوا هذا الوهم الى اي جهة في العالم كما يشاؤون الا الاسلام والى اي كتاب في العالم الا
القرآن لقد اوتى من قال بهذا - 00:09:54

من قبل جهله بقواعد اللغة العربية واساليبها ودلالة مفرداتها وتراسيبيها بل قبل هذا من قبل تذكره لابجديات المنطق والمعقول وطبائع
الأشياء فلا تغتنطوا كثيرا برواية تفسر الوفاة على أنها الموت - 00:10:11

لان الموت لا يعني القتل ولا الصلب. فكم من العالم من يموتون كل يوم بغير قتل بغير قتل ولا شبهة جنائية نرحب باي احد في ساحات
الحوار المنصف ولنخص لهم ولغيرهم - 00:10:31

عقيدتنا في المسيح عليه السلام المسيح عيسى ابن مریم عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مریم وروح منه وانه صديقة كانا يأكلان

الطعام ليس بالله ولا ابن الله فما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله - 00:10:48

ولن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وهو الذي قال لقومه بنى اسرائيل ما قاله قبله النبيون جميعا ان الله ربكم فاعبدهم هذا صراط مستقيم كان اول ما انطقه الله به في المهد ما قصه عنه قوله قال اني عبد الله اتاني الكتاب - 00:11:10
ابي وجعلني نبيا. وعندما يوقظ الله المسيح بين يديه يوم القيمة يسأله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني يا امي الاهين من دون الله؟ قال سبحانك - 00:11:38

ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربى وربكم - 00:11:54

وكلت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتنى كنت انت الرقيم عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فائزك انت العزيز الحكيم وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم لم يقتل ولم يصلب. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه - 00:12:11

ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلواه يقينا. بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيمانا وانه سينزل اخر الزمان حكما مقتضا. يدعوا الناس الى عبادة الله وحده. يكسر الصليب ويقتل الخنزير - 00:12:37

ويضع جزية و ساعتها ستنجلي الغشاوة عن سوء من اليهود وعمن عبدهم من النصارى ثم نأتي اخيرا الى هذا الحلم ان يجتمع اهل الملل جميعا في صلاة واحدة. حياهم الله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - 00:12:56

لا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اذا التقى الجميع على كلمة سواء على عبادة الله وحده وعلى البراءة من كل ما يعبد من دونه ساعتها تتسع للجميع رحمة - 00:13:19
اسلام ويلتقي الجميع في ساحة العبودية لله الواحد الواحد. الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 00:13:42